

63 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الأعمال

بالخواتيم | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المหجليين. نبينا محمد وعلى الله - 00:00:00

صحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء - 00:00:26

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم في هذه المسائل التي وقفنا عندها يقول الشيخ رحمة الله ومن المسائل الشبه للمبظلين في ذلك - 00:00:46

لاستدلال ابي جهل بذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله لانها ابا جهل لما كان عند ابي طالب قال له لما طلب منه الرسول ان يقول لا الله الا الله - 00:01:08

قال اترغب عن ملة عبد المطلب استدل على ان ابا طالب لو قال لا الله الا الله لترك ملة عبد المطلب نعم ومن المسائل الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته - 00:01:28

نعم في هذا الباب وهذه القصة دليل واضح على ان الاعمال بالخواتيم ابو طالب كان على الشرك في حياته فلو انه عند الموت قال لا الله الا الله اه مخلصا بها لله عز وجل - 00:01:52

لو قالها لختم له بالاسلام وانه من اهل الجنة فالاعمال بالخواتيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بيته وبينها الا ذراع - 00:02:14

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. فلو ان ابا طالب عمل بذلك وقال لا الله الا الله ختم له بالايمان فدخل الجنة وان كان في حياته لم يعمل شيئا - 00:02:34

نعم المسألة الاخيرة في هذا الباب التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مبالغته صل الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرت على - 00:02:53

نعم هذه الشبهة هي ان ابا طالب لو قال لا الله الا الله واستجواب للرسول صلى الله عليه وسلم لترك ملة عبد المطلب ترك ملته الكفر فهم استدلوا بذلك على انه لو قالها فمعنىها انه ترك - 00:03:18

ملة عبد المطلب وهؤلاء وفيهم علماء كبار يقولون اذا قالها تكفي بالتلطف ولو لم يعمل بها. وهناك من يقولون ان الدين ليس هو العقيدة والعبادة الدين المعاملة حتى يضعون على الرسول صلى الله عليه وسلم حديثا مكتوبا - 00:03:43

الدين المعاملة فيقولون الدين المعاملة فالحاصل ان هذه القصة عجيبة ومفيدة وفيها رد على شبهات هؤلاء القبوريين ومن يؤيدتهم ومن يبرروا افعالهم او يدافع عنهم. نعم احسن الله اليكم. الشيخ صالح نستاذنكم الحقيقة بان هناك استفسارات واسئلة في هذا الباب العظيم الذي قرأناه وهو - 00:04:08

باب قول الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت. هل هناك ياشيخ صالح ارتباط بين هذا الباب وبين باب الباب الذي باب

الشفاعة نعم باب الشفاعة كما بينا - 00:04:41

عند قراءته ان المشركين يتعلقو بالشفاعة يبعدون من دون الله ما لا يظرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله فهذا الشرك يزول بكلمة التوحيد لو نطق بها الانسان معتقدا لها - 00:04:57

زال عنه الشرك ودخل بالايمان نعم حفظكم الله يا شيخ نقرأ دائمًا عن الهدایة بينوا لنا انواع الهدایة في هذا الباب الذي قرأناه الهدایة هدایتان هدایة الدلالة والارشاد وهذه يملکها الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:05:21

لأن الله قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي لهم في السماوات وما في الارض فهداية الدلالة والارشاد يملکها الرسول والدعاة الى الله والعلماء ان يدلوا الناس وان يرشدوهم - 00:05:47

ويهدوهم الى الصراط اه والحق واما بهداية التوفيق والقبول فهذه لا يملکها الا الله سبحانه. ولهذا قال لنبيه انك لا تهدي من احببت. مع قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:06:08

فاثبت له الهدایة في موضع ونفها عنه في موضع الهدایة المثبتة هي هداية الدلالة والارشاد والدعوة الى الله واما هداية التوفيق الهدایة المنفية هي هداية التوفيق والقبول هذه لا يملکها الا الله - 00:06:31

سبحانه وتعالى وهو اعلم بمن يستحقها نعم الشيخ صالح هل يؤخذ يعني هذا ان من كل من قال لا الله الا الله استوجب دخول الجنة اذا قالها مخلصا لله معتقدا معناها - 00:06:53

وهو يريد بها وجه الله فانه يدخل الجنة فانه يدخل الجنة بذلك فلو مات بعد ان قالها معتقدا لها دخل الجنة وكذلك لو عاش بعد النطق بها ومات فان مآلاته الى الجنة ولو كان عنده كبار - 00:07:14

دون الشرك فانه من اهل الجنة قد يعذب بالنار او يعفو الله عنه لكن مآلاته الى الجنة مآلهم الى الجنة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:07:38

نعم احسن الله اليكم يا شيخ صالح الراوي عدل عن عبارة انا على ملة ابي طالب الى هو على ملة عبدالمطلب اي نعم هذا من باب التأدب في الاسلوب اي نعم باب التأدب في الاسلوب - 00:07:58

فلا يقول انا على ملة عبد المطلب لا يقول الراوي كذا. يقول هو ابو طالب هو على ملة عبد المطلب ولم يحكى عبارة ابي طالب لانها سيئة. نعم. قال كلمة احاج لك بها عند الله. هل الرسول صلی الله عليه وسلم يا شيخ جزم يعني يشفع له يعني - 00:08:16

يا عند الله يشفع له عند الله بها نعم اهل العلم قالوا انه يسن تلقين المحتضر لا الله الا الله لكن بدون قول قل لانه ربما يضجر اي نعم يلقن الميت لا الله الا الله - 00:08:37

ليختم بها حياته لقوله صلی الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة ومنهم ابو طالب لو انه قالها معتقدا لمعناها دخل الجنة ولكن الله حرمه ذلك - 00:08:58

بسبب العصبية لدين الكفر وبسبب حضرة رجال السوء. نعم قوله الثالثة وهي المسألة الكبيرة اي الكبير من هذا الباب وقوله اي قول النبي صلی الله عليه وسلم لعمه قل لا الله الا الله وعمه عرف المعنى انه التبرأ من كل الله سوى الله. ولهذا - 00:09:16

ابي ان يلقها لانه يعرف معناها ومقتضها والتزام هذا اي نعم دل على ان ابا طالب وان ابا جهل ومن معه يعرفون انها معنى هذه الكلمة ولهذا لما قيل لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله - 00:09:40

الها واحدا ان هذا لشيء عجاب انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. ويقولون ائنا لترك الهتنا لشاعر مجنون عرفوا ان انهم اذا قالوها ابطلوا عبادة غير الله - 00:10:00

وهم لا يريدون ذلك الامر واضح في هذا والحمد لله. نعم فضيلة الشيخ آآآآ نريد ان نختتم هذا اللقاء وهذا الباب العظيم يا شيخ نريد ان نستخرج منه ابرز آآآ المسائل المستفادة من هذا الدرس حفظكم الله - 00:10:18

ابرز المسائل المستفادة الحرث على اه ان يلقن المحتضر لا الله الا الله ولو كان مشركا او كافرا يلقن ان يقول لا الله الا الله عند الموت فانه اذا ختم له بها - 00:10:40

دخل الجنة ونجا من النار واستحق شفاعة الشافعيين من اهل العلم واهل الصلاح فهي كلمة عظيمة تتمرد فوائد عظيمة ولما اه
كان في بعظ المغازي وفيها اسامة بن زيد رضي الله عنهم - 00:10:56

وكان حب الرسول صلى الله عليه وسلم وابن حبه ادركوا رجلا ليقتلوه فقال لا الله الا الله فرفع اسامة سيفه وقتلها قتله بعد ما قال لا
الله الا الله. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تغىظ عليه الصلاة والسلام - 00:11:22

على اسامة قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله قال يا رسول الله انما قالها يتقى بها السيف قال هلا شققت عن قلبه يعني حتى تعرف
انه قالها ليتقى بها السيف - 00:11:45

هلا شققت عن قلبه فدل على ان من قال لا الله الا الله يكف عنه ويحكم باسلامه حتى يتبيّن منه بعد ذلك ما ينافق هذه الكلمة يحكم
عليه بالردة نعم - 00:12:00

شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية. انتهى هذا الدرس من كتاب التوحيد للامام
المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. وقد شرح لنا هذه الابواب فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان - 00:12:18

عضو هيئة كبار العلماء وعضوها الدائمة شكر الله لفضيلته. وشكرا لمن سجل هذا الدرس الزميل المهندس عبدالله السلوبي
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:38